الجمعة ٦ شباط ١٩٥٣ — العدد ٤٢ السنة التاسعة — الثمن ٧٠ ملا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٢١ جمادي الاول ١٣٧٢ — 6 February 1953 — ٢١ شباط ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

عشر سنين على معركة ستالينغراد

يا ابنة النهرين دومي شبحا
لقوي وضعيف يتراءى
للمهينين عقابا وجزاءا
والمهانين انتفاضا وإباءا
(الجواهري)

في الثاني من هذا الشهر احتفلت الانسانية التقدمية كلها بمرور عشر سنين على الانتصار التاريخي الحاسم الذي حققه الشعب السوفياتي وجيشه الباسل على قطعان الهتلرية في الحرب العالمية الثانية . ان الانتصار في ستالينغراد انقذ الانسانية كلها من اخطر وأهدد ما في كل تاريخها.

وما اصدق شاعر العراق محمد مهدي الجواهري عندما قال ان اشلاء الضحايا على جانبي النهر العظيم ،الفولغا، يرمزان الى عهدين متناقضين كل التناقض :

« فعلى الجرفين (عظمان) هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا

فبالفعل كانت معركة ستالينغراد الدامية المعركة الحاسمة بين قوى الظلام وقوى النور في التاريخ ، بين الانحطاط والشرف الانساني بين ظلام العبودية ونور الحرية .

والانتصار في ستالينغراد قرر ، منذ ذلك اليوم ، ان لا قوة في العالم تستطيع ارجاع الانسان القهقرى . لم يعلق هتلر والهتلريون وحدهم امالهم في الانتصار على الجيش السوفياتي في ستالينغراد ، بل «الحلفاء» الغربيون ايضا علقوا على معركة ستالينغراد مثل هذه الامال . لقد أخروا فتح الجبهة الثانية حتى يتمكن هتلرهم من اكتساح الاتحاد السوفياتي بعد ان ينهك قواه ، وبعد ذلك يتدخلون ليتقاسموا الاسلاب معه . عمال ستالينغراد وجنود الجيش السوفياتي الباسل لم يقضوا على احلام هتلر والهتلريين فحسب ، بل قضوا على احلام سادة واشنطن ولندن ايضا .

كان الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت « فصيلة الصدام » الوحيدة . واوروبا كلها كانت تمد الهتلريين بالرجال والعتاد . ومع ذلك صمدت ستالينغراد الخالدة ، وبقيادة القائد الذي وهبها اسمه ، بقيادة ستالين ، ابتلعت ستالينغراد كل الجيش الهتلري الضخم الذي وجه نحوها واسرت منه اكثر من ثلثمائة الف جندي مع معداتهم الكاملة .

فاذا عجز معسكر الاستعمار عن اكتساح الاتحاد السوفياتي عندما كان الاتحاد السوفياتي وحيدا كدولة اشتراكية ، فهل يمكن التصور انه سينجح الان من حيث فشل هتلر ؟ الان الاتحاد السوفياتي لم يعد « فصيلة الصدام » الوحيدة في العالم . لقد تغير الحال الان تغيرا تاما . كما نبه ستالين في خطابه امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : « الان عندما ظهرت من الصين وكوريا حتى تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا فصائل صدام جديدة في شخص بلدان الديمقراطية الشعبية ، فقد غدا النضال على حزبنا اسهل ، وغدا العمل نفسه في وضع افضل»

الان لم يعد فقط من المستحيل اكتساح الاتحاد السوفياتي ، بل لم يعد من الممكن وصول المستعمرين الى ضفاف الفولغا . واكثر من ذلك : اذا ادت هزيمة الهتلرية في الحرب الماضية الى احتراق هتلر كالجرذ ، فحربا جديدة يتجرأ على اشعالها المستعمرون ستؤدي الى احتراق نظامهم الاستعماري كله . ان معسكر الاستعمار الذي توحد في محاولة القضاء على الشعب الكوري لم ينجح في اكتساح تلك البلاد الصغيرة فكيف يمكن ان يفكر انسان متزن انه سينجح في اكتساح ثلث العالم الذي يرفرف فوقه اليوم علم المنجل والمطرقة؟

ولكن الانسان المتزن غريب في عالم الاستعمار واعوانه . فهذا المعسكر يفكر بعقل المجنون فورستال .

ونحن الشيوعيين ، ذاكرين ستالينغراد وحكمة ستالينغراد ، تقدر نباح اعوان الاستعمار في بلادنا كما يقدر العاقل عدوا مجنونا . ان العدو المجنون خطر ، ولكن مهما يبلغ خطره فلن يستطيع ان ينقذ نفسه من الهلاك.

بهدوء اعصاب نقابل تهديدات هذا العدو المجنون ، لانه لن يكون اقوى من هتلر ولان مصيره ، على ايدينا ، نحن تلامذة ستالينغراد الخالدة ، كما قال شاعر العراق :

للمهينين عقاباً وجزاءا
والمهانين انتفاضا وإباءا

الاتحاد

تعطيل «قول هعام» والغاء امتياز «قول هنوعر» يجابه في الكنيست

فلنر وفلنسكا يعلنان ان هذه الاجراءات هي خطوات ضد الدمقراطية والحرية

تل ابيب – بلغت حملة الاستياء على قرار وزير الداخلية بتعطيل « قول هعام » اشدها خلال الاسبوع الماضي . وقدمت شركة « قول هعام » دعوى ضد وزير الداخلية بهذا الشأن . وطلبت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست بحث القضية ، الا ان الاغلبية رفضت ذلك . وواصلت الحكومة اعتداءها على حرية الصحافة فالغت امتياز «قول هنوعر» جريدة الشبيبة الشيوعية.

فقد أقامت شركة « قول هعام » في يوم الجمعة الماضي قضية ضد وزير الداخلية ، روكاخ ، الى المحكمة العليا ، بشأن أمره بتعطيل جريدة «قول هعام» لمدة عشرة ايام .

ورفضت المحكمة العليا قضية «قول هعام» ضد وزير الداخلية . وقال الحاكم انه يعتبر ادعاء «قول هعام» بشأن ترجمة مقال «برافدا» ادعاءا عادلا ، ولكنه ساند وزير الداخلية فيما يختص بالمنشور الذي دعا الشبان الاسرائيليين للتطوع في الحرب الكورية .

وصدر الامر خلال هذا الاسبوع بالغاء امتياز « قول هنوعر » (صوت الشبيبة) جريدة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، بحجة ان الجريدة لم تصدر في الماضي بانتظام خلال ثلاثة اشهر متعاقبة . ومن الواضح ان هذه الحجة واهية من أساسها ، وما هي الا مؤامرة لكبت صوت النضال الذي تشنه الشبيبة على التحضير للحرب ومن أجل الاستقلال والسلام .

وحينما بينت استر فلنسكا في الكنيست اسباب طلب الكتلة الشيوعية بحث قضية تعطيل «قول هعام» ؛ قالت إننا نعتقد بأن هذا الاجراء هو خطوة خطيرة ضد الدمقراطية . فالقضية ليست قضية «قول هعام» فحسب، بل هي قضية شعبية عامة. فقد يعطل وزير الداخلية غدا الجرائد الاخرى التي تعبر عن آراء سياسية لا تعجبه . ومن ثم دحضت الحجج التي اوردها وزير الداخلية في أمر تعطيل «قول هعام» ، وتكلمت عن المنشور الذي وزع في اسرائيل ، وسألت النائبة : لماذا لا تحقق الحكومة عن المسؤول عن هذا المنشور ؟ ولقد كتبت جريدة «دافار» ان الولايات المتحدة تطلب تعزيز القوات المحاربة في كوريا ، وتطلب ارسال القوات المسلحة من الدول التي لم تبعث حتى الآن قوات الى كوريا ومن بينها اسرائيل .

ومن ثم تكلم الرفيق ماير فلنر في الكنيست ، في طلبه بحث قضية الغاء امتياز «قول هنوعر» ، فقال : ان هذا خطوة استبدادية، وثمرة للسياسة المعادية للدمقراطية ، وان لم يوضع الحد لها ، فستنكل بكل الصحافة الحرة في اسرائيل.

وقد رد على ذلك وزير الداخلية روكاخ ، بحملة من التهديد ، وقال ان تعطيل «قول هعام» نجم عن اسباب سياسية . ومن ثم طلب حذف القضية من جدول اعمال الكنيست .

وبالاقتراع الذي جرى على هذا صوت مع الحزب الشيوعي «كتلة اليسار» وروبين من مبام . وباغلبية الاصوات حذفت القضية من جدول الاعمال .

اضافة بنود جديدة لقانون «الجرائم ضد الدولة»

القدس – فهم من كلام ناطق باسم الحكومة في القدس في الاسبوع الماضي ان القانون الفاشي ، «جرائم ضد الدولة» سيوسع . فستضاف اليه ، كما قال ناطق الحكومة ، مادة تعبر عما جاء في بيان وزير الخارجية شريت في الكنيست عند بحث قضية الاطباء الروس

ويذكر القراء ان وزير الخارجية ذكر في ملخص بيانه في الكنيست آنذاك العبارة التالية:

« كل محاولة يقوم بها اناس او اوساط شعبية في اسرائيل ، لاظهار عدالة تحريض ضد يهود يهدد سلامتهم في اية بلد ، وللدفاع عنه ، تنظر اليها الحكومة كأنها عمل عدائي وتستخلص كل النتائج الناجمة عن ذلك . »

واضاف الناطق، ان المواد المتعلقة بتقييد حرية الصحافة ستخفف ، نظراً للمعارضة التي برزت لهذه البنود .

وجاء في الصحف ان مشروع القانون «جرائم ضد الدولة» سيعرض على الكنيست في الاسبوع القادم .

حملة الحزب الشيوعي لجمع ٤٠٠٠٠ ليره

تقابل بحماس كبير في مختلف الاوساط الشعبية

تل ابيب – قوبل اعلان الحزب الشيوعي عن حملة جمع ٤٠ الف ليرا لصد هجوم الرجعية بحماس كبير في مختلف الاوساط الشعبية . ورد اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه على نداء لجنة الحملة بجمع خمسة آلاف ليرا حتى نهاية هذا الاسبوع يدل على استعداد اوساط واسعة من الشعب لان تتجند تحت لواء الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنضال من اجل استقلال البلاد والدفاع عن الحريات الدمقراطية والسلام . ولقد كان الاعلان عن هذه الحملة دافعاً مشجعا ومقويا لروح النضال الذي جمع اعضاء الحزب وانصاره في كل مكان واخذ اعضاء الحزب وانصاره في اجتماعاتهم في مختلف الفروع يقررون ان يجمعوا زيادة عن نصيبهم في الحملة .

وقد قرر اعضاء الحزب في الخضيرة في اجتماع الفرع في ٢٩-١-٥٣ ان يردوا على أمر تعطيل «قول هعام» برفع نصيب منطقة السهل في الحملة من ٧٠٠ الى الف ليرا واكتتب الحاضرون حالا بمبلغ ٥٤٥ ليرا .

وقرر اعضاء الحزب في يتاح تكفا كذلك رفع نصيبهم في الحملة من ٧٠٠ الى ١٠٠٠ ليرا ، واكتتبوا في الحال بمبلغ ٥٧٠ ليرا .

وفي فرع زكية وخيرية تعهد الرفاق بجمع ٤٥٠ ليرا بدلا من ٣٠٠ ليرا .

وقرر اعضاء الحزب في عكا رفع نصيبهم في الحملة من ١٨٠٠ ليرا الى ٢٢٥٠ ليرا .

وقررت منطقة حيفا كذلك رفع نصيبها في الحملة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

شو ان لاي يدعو الى وقف القتال في كوريا

بكين – اعلن رئيس وزراء حكومة الصين الشعبية ووزير الخارجية فيها ، الرفيق شو ان لاي ، في اجتماع المجلس الاستشاري الشعبي انه اذا كانت الحكومة الاميركية الجديدة معنية بحل قضية كوريا فيجب ان توقف العمليات الحربية حالا على الاسس التي توصل اليها الطرفان في محادثات وقف القتال . واقترح شو ان لاي تأليف لجنة من ممثلي ١١ امة لبحث قضية ارجاع الاسرى المعلقة .

وحذر شو ان لاي من خطوة ايزنهاور الجديدة التي «تستهدف اثارة الاسيويين ضد الاسيويين» وقال : اذا اطلق ايزنهاور يد شراذم شيان كاي شيك من حرب ضد الصين الشعبية فان ذلك سيأتي بهزائم كبيرة لقطعان شيان كاي شيك لم تعرف مثلها في السابق .

النقطه الرابعه — الدفاع المشترك — الاحلاف العسكرية

اصدرت محكمة نيويورك حكما باعدام روزنبرغ وزوجته
الكراسي الكهربائية التي اعدتها امريكا لاعدام الشرق الاوسط
(عن صحيفة الميدان المصرية)

اجتماع تظاهري للعمال والعاطلين يوم الاثنين امام سينما ارمون بحيفا

اللجنة التحضيرية للجان العمال تدعو جماهير العمال الى النضال من اجل مطالبهم

حيفا – ردا على سياسة التجويع والبطالة والغلاء التي تنتهجها حكومة روكاح – بن غوريون التي ربطت البلاد بعجلة الحرب الاميركية ، تألفت في حيفا لجنة تحضيرية من لجان العمال واعضاء لجان العمال في «دشنيم» و«رفاينري» و«حومي سلاستيك» و«سوكوني فاكوم» وغيرها من المصانع ، وتوجهت هذه اللجنة بنداء الى جمهور الطبقة العاملة، دعتهم فيه الى توحيد النضال من اجل ارجاع ٢٠ بالمئة من الاجور التي سرقت من العمال في عام ١٩٥٢ ، واعفاء علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل ، وتجديد اتفاقات غلاء المعيشة وضمان العمل للجميع او تقديم المساعدة الحكومية للعاطلين وعدم استيراد البضائع المصنوعة في الخارج وتخفيض الاسعار .

وقد دعت هذه اللجنة جمهور العمال في حيفا لتنظيم اجتماع تظاهري في حيفا يوم الاثنين القادم بعد الظهر امام سينما ارمون للاعلان عن معارضتهم لسياسة الحكومة الاقتصادية التي تستنزف قوى الطبقة العاملة، ولعرض مطالبهم العادلة.

وقد زار اعضاء اللجنة التحضيرية وغيرهم المعامل في منطقة حيفا ، وقوبلوا هناك بالتأييد التام ، وتنضم لجان العمال واعضاء من لجان العمال الى اللجنة التحضيرية يوميا .

ونشرت اللجنة التحضيرية نداءا الى العاطلين عن العمل ، دعتهم فيه الى تشديد النضال من اجل الحصول على العمل للجميع او الحصول على مساعدة حكومية لهم .

ايزنهاور يضع برنامج الفاشية والحرب للولايات المتحدة

توسيع الحرب الكورية لتشمل الصين ، وتعزيز شبكة التجسس الاميركي

لمحرر الاتحاد السياسي الخاص

توسيع رقعة الحرب الكورية لتشمل الصين وفيتنام والملايو ، وتعزيز شبكة التجسس الاميركي في اقطار الدمقراطيات الشعبية في اوروبا واسيا ، وفتح ميادين عدوانية جديدة وتمزيق مواثيق يالطا وبوتسدام ، وتضخيم الانفاق العسكري ، وعسكرة تامة للاقتصاد الاميركي ، والاستيلاء التام على اقتصاديات اوروبا الغربية ، وفشستة تامة للحياة الامريكية وتمكين الاحتكارات الامريكية من رفع الاسعار كما تشاء وتهوى ـ هذا هو برنامج ادارة ايزنهاور الجديدة في امريكا كما حددها الرئيس الاميركي الجديد في خطابه الاول الذي وجهه الى الكونغرس يوم الاثنين الماضي مفتتحا فيه عهده الاسود .

وهذا الرئيس الاميركي الجديد ، الذي ذهب الى واشنطن لحلف اليمين القانونية في مهرجان عسكري تصدره مدفع ذري زنته ٨٥ طنا ، انهى خطابه الافتتاحي بالشعار العالي الذي وضعه رمزا لحكمه : «علينا ان نكون اقوياء بالسلاح . علينا ان نكون اقوياء بمصادر تسلحنا ، التي يجب ان نخصص له كل انتاجنا» ..

العدوان على الصين

وايزنهاور ، الذي ضلل الناخبين الاميركيين عندما وعدهم بانهاء الحرب الكورية اعلن في خطابه الآن انه مزمع على توسيع رقعة هذه الحرب بحيث تشمل العدوان على الصين ، وتدخلا متزايدا في الحرب الاستعمارية ضد شعبي فيتنام والملايو .

فقد اعلن في خطابه انه «سيسمح» لقطعان شان كاي شيك ، المختبئة في جزيرة فرموزا ، بالعدوان على الصين الشعبية . ومعنى هذا عمليا اعلان الحرب على الصين الشعبية. لأن فرموزا هي مستعمرة امريكية لا اكثر ولا اقل .

وقد اثارت هذه النقطة في خطاب ايزنهاور قلقا شديداً في اوساط الاستعماريين البريطانيين الذين يشعرون ان هذه المغامرة الامريكية الجديدة ستؤدي الى ضياع مصالحهم في مستعمرتهم هونغ كونغ في الشرق الاقصى عموما . وكذلك ابدت الحكومة الفرنسية قلقها لانها تدرك ان انشغال القوى الامريكية المسلحة في حرب ضد الصين سيؤدي الى اضعاف المساعدة العسكرية الامريكية المقدمة الى حكومات اوروبا الغربية . وهذا مما زاد التناقض في معسكر الاستعمار .

التجسس الاميركي

ويظهر ان تحطيم شبكات التجسس والتخريب الاميركي في بلاد الدمقراطيات الشعبية ، خصوصاً بعد تحطيم عصابة سلانسكي ومؤامرة جواسيس الامريكان في الاتحاد السوفياتي ، لم يثن المستعمرين الامريكيين من مواصلة استخدام هذا السلاح العدواني الذي لم يبق لهم غيره. ففي خطابه اعلن ايزنهاور عن توسيع شبكة «الاستعلامات الامريكية» التي هي «ضروري لأمن الولايات المتحدة» كما قال .

وكشفت الصحيفة الرجعية «نيوزويك» عن حقيقة الحالة في هذه الناحية ، فكتبت: ان ادارة ايزنهاور الجديدة قررت الاعتماد بشدة على اعمال التجسس والتخريب في مشاريعها لتوسيع الحرب الباردة ضد السوفييت . واذا كانت واشنطن لا تحب ان تعلن من هذه النية بصراحة فلانها تخاف من اشمئزاز الرأي العام الامريكي اذا علم بالوسائل القذرة التي تستعمل في هذا الاتجاه» . هذا ما كتبته جريدة معادية للشيوعية ، فما هو تعليق بن غوريون وشاريت واتباعهما على هذا الكلام؟!

اعمال عدوانية جديدة

ومعروف من ايزنهاور انه من الدعاة الالداء لما يسمى «بالحرب الوقائية» ، التي تفسيرها ان «على امريكا الا تنتظر عدوانا سوفياتيا عليها ، بل واجبها هي ان تشن الحرب على الاتحاد السوفياتي لتمنعه من ان يشن الحرب عليها» ... فبهذه الواسطة يحاول مثيرو الحرب الامريكان تضليل الرأي العام العالمي وشن الحرب . وفي خطابه الاخير وضع ايزنهاور «الحرب الوقائية» في رأس برنامجه عندما قال : « لا يمكننا ترك العالم الحر في وضع توتر لا نهاية له . لا يمكننا ترك المعتدي يختار المكان والوقت الذين يناسبانه لشن العدوان . ان ادارتي قد ابتدأت سياسة خارجية ايجابية» . ان هذه «السياسة الخارجية الايجابية» تعني ان الحكومة الامريكية ترمع على فتح ميادين عدوان جديدة بالاضافة الى الميدان الكوري ، بل بالاضافة الى ميادين القتال القائمة الآن في الشرق الاقصى . ان ... اخطارا جدية تهدد الان السلام العالمي .

تمزيق المواثيق

ومما يؤكد هذا الاستنتاج المنطقي ان ايزنهاور اعلن في خطابه ان حكومته ستلغي جميع مواثيق السلام التي وقعت مع الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الماضية واثناءها ومنها مواثيق بوتسدام ويالطا . علماً ان الحكومة الامريكية مزقت هذه المواثيق منذ زمن طويل ، ولكن ايزنهاور يريد ان يعزلها الآن رسميا . ونشرت الصحف ان حكومة ايزنهاور لن تعترف بالمعاهدات التي وقعتها بعد الحرب الماضية مع اقطار الدمقراطيات الشعبية . ولذلك تبدي حكومة ايزنهاور اهتماما متزايدا بالخونة الذين فروا من الدمقراطيات الشعبية واقاموا في امريكا منتظرين « ساعة الخلاص » .

«طريقة الحياة الامريكية»

قبل ان يترك البيت الابيض قال ترومان : سيذكرني التاريخ على انني الحاكم الذي استعمل القنبلة الذرية . وعلى انني الحاكم الاول في التاريخ الذي اشارة واحدة منه ادت الى مقتل مئات الالوف من الناس بضربة واحدة (الاشارة الى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجاساكي) . ويذكر التاريخ الامريكي ترومان ايضاً انه تميز على غيره بكثرة الضرائب التي فرضها على الشعب الامريكي . ولكن كل الدلائل تدل على ان ايزنهاور في هذا المجال سيبز سلفه . لقد اعلن في خطابه ان ادارته ستعمل على سد العجز في الميزانية الامريكية، الذي بلغ الآن ٩.٩٠٠ مليون دولار ، عن طريق زيادة الضرائب وتشجيع « المنافسة » ، بالغاء كل مراقبة على الأسعار ...

وتنتظر اقطار اوروبا الغربية ، وجميع التي يحكمها حكامها الامريكيون ، مصائب في ظل ادارة ايزنهاور أشد من المصائب التي تعانيها الآن . فايزنهاور أعلن ان سياسته تستهدف تشجيع تصدير رؤوس الاموال الامريكية الخصوصية الى الخارج « وايجاد الظروف الملائمة لتشغيل الاموال الامريكية في الاقطار الاخرى » .

وهدد بأنه لن يعطي قروضا الا للحكومات التي تبذل اقصى حد من اجل مد آلة الحرب الامريكية بالرجال والعتاد وبالقواعد العسكرية . اما في امريكا نفسها فاعلن عن تشديد هستيريا «مكافحة الشيوعية» بحجة تطهير جهاز الادارة من «جميع العناصر غير المخلصة» . ووعد بتوجيه كل الاقتصاد الامريكي نحو متطلبات الحرب والتسلح .

لقد حاول ايزنهاور ، كسلفه ترومان ، أن يخفي نواياه العدوانية بالفاظ «الدفاع» و«العالم الحر» و«صد العدوان» الخ . ولكن بسبب سرعة تحرك الآلة الحربية في ادارته ، كان هذا الاخفاء اضعف مما كان عند ترومان في الواقع أن خطاب ايزنهاور الاخير هو برنامج واضح للفاشية والحرب يضعه لآلة حكام واشنطن .

ان هذا الخطاب يدعو جميع انصار السلام العاملين اليوم ضد الحرب وضد الاستعمار الامريكي بنشاط وشعور بالمسؤولية مئة مرة اكثر مما عملوا في السابق . يجب منع ادارة ايزنهاور من تنفيذ هذا البرنامج الاجرامي . هذا البرنامج ليس أمريكياً بل يمس العالم كله. من واجب كل انسان شريف ، في كل بلد ، أن يتجند لرد الخطر الداهم .

انـنا نحذر الطبقة العاملة وجماهير الشعب من الخطر !

الدفاع عن الحزب الشيوعي هو دفاع عن مستقبل الشعب

لقد ادت مساندة حكام اسرائيل الكلية لمشاريع الاستعمار الامريكي الحربية الى نتائج وخيمة جدا ، ادت الى خفض مستوى المعيشة وهبوط الاجور الحقيقية ، وارتفاع موجة الغلاء ، وازدياد ثقل الضرائب ، وتفاقم البطالة ، والتأخر في الحقل الزراعي والصناعي ، وتضخم العجز في الميزانية ، والى ان ٦٠ بالمئة من الميزانية ينفق على مصالح مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين في بلادنا .

والدليل الواضح على اشتداد التحضيرات للحرب الاستعمارية في بلادنا ، هو الهستيريا المعادية للشيوعية ، والجو السام المعادي للاتحاد السوفياتي ، وحملة الدعاية الشيطانية الرجعية ضد معسكر السلام والاشتراكية .

ويشرف المراقبون الامريكيون في بلادنا على هذا التحريض السافل ، مستغلين جهاز الدولة برمته ، بغية عزل الشعب عن اصدقائه وبث اليأس في نفوسه ، وابعاده عن طريق النضال من اجل الاستقلال القومي والحرية والسلام .

التخريب من الداخل

لقد حذرنا الشعب ودعوناه الى النضال ضد حكومة الخيانة القومية ، قبل اكتشاف « مشروع مورجنثاو » في محاكمة عصابة سلانسكي التجسس ، وقبل ان تظهر ، من هذا المشروع ، الصفقة التي باعت بموجبها البرجوازية اليهودية الكبيرة وعملاؤها في الطبقة العاملة ، اسرائيل الى الاستعمار الامريكي ، وقبل ان يظهر الدور العالي الذي يقوم به حكام بلادنا في خدمة مشاريع الحرب الامريكية .

ويقصد بالتحريض الاهوج على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي اخفاء الجرائم التي اقترفتها الفئات الحاكمة ضد الشعب ومستقبله ، ويقصد به ايضاً اعداد جماهير الشعب نفسياً للحرب جانب الحلف الاطلنطي — النازي . وقد ادت سياسة حكام اسرائيل الى تحويل البلاد الى معقل امامي لمثيري الحرب الانكلو امريكيين في الشرق الاوسط ، والى مركز للنشاط والتحريض ضد الاتحاد السوفياتي . وهذا ما يهدد بأشد الاخطار امن الشعب ومستقبله .

تصريح شاريت

لم يكن تصريح وزير الخارجية ، شاريت ، لمراسل « ساندي تايمس » الا توكيدا جديدا لما ذكرناه ، ولقد عبر شاريت في هذا التصريح عن تحرق الفئات الحاكمة شوقاً الى اثارة الحرب على الاتحاد السوفياتي ، التي قال عنها ، بأنها « اقرب من ناحية الامكانية ومن ناحية الوقت من الجولة الثانية مع الدول العربية » التي كانت تتخذ مبررا لسباق التسلح ولنتائجه المدمرة .

وعبر شاريت في هذا التصريح ايضاً عن نفاد صبره لتباطؤ الاستعمار في اقامة « كتلة الشرق الاوسط » . واستقبل شاريت بترحاب تسليح الدول المجاورة وربطها بكتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ... الا انه حذر اسياده من خطر رفض شعوب الشرق الاوسط ان تكون طعاماً للمدافع من اجل مشاريع ورثة هتلر الدموية ، ومن بحث حكام الدول العربية « عن الربح فقط » . وفي الوقت ذاته ، فان حكام اسرائيل لا يبحثون عن الارباح ، وهم مستعدون للتضحية من اجل « المثل الاعلى » — الحرب الذرية والجرثومية على معسكر السلام والاشتراكية .

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي والهستيريا ضد الشيوعية ، ينبغي من ورائهما اسدال الستار على سياسة الخيانة هذه ، التي تنتهجها الفئات الحاكمة .

الخطر يهدد بقايا الحريات الديمقراطية

يعلمنا التاريخ ان التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، هو تحريض من اجل الحرب — وهو حملة على السلام . والحملة الجارية في بلادنا ، طبقاً لاوامر واشنطن ، ضد الحزب الشيوعي ، مع الارهاب والتهديد باخراج حزبنا من المستدروت ، وتعطيل « قول هعام » والتهديد بحل الحزب الشيوعي ، مرتبطة باشتداد التحضيرات للحرب في اسرائيل .

واقدم حكام اسرائيل على هذه الخطوات الفاشية ، لضعف مراكزهم بين الشعب ، وانفضاح سياستهم المعادية للشعب ، وخوفهم من تذمر الجماهير ومعارضتها لسياسة الجوع والحرب ، وارتدادهم من صوت الحق ومن نضال حزبنا . والرجعية العمياء لا تدرك انه من المستحيل صد الحزب الشيوعي ، وارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وتحاول الحكومة خلق جو ارهابي ضد حرية الفكر وضد النشاط من اجل السلام والاستقلال القومي ، وضد الحزب الشيوعي ، اكثر الاحزاب وطنية في اسرائيل . وتحاول الحكومة ان تسن قوانين الغاب الفاشية ، مستهدفة القضاء الكلي على بقايا الحريات الدمقراطية ، وتحويل بلادنا الى دولة بوليسية على الطريقة الامريكية . والمثل البارز لذلك هو مشروع تعديل قانون العقوبات (المخالفات ضد الدولة) .

ويدل هذا القانون على ان حكام اسرائيل يتفوقون على اسيادهم في واشنطن من حيث النشاط . فوفق قانون سميث الامريكي يحكم على كل من يحرض على القضاء على الحكومة بالقوة ، بالسجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات ، ووفق قانون « المخالفات ضد الدولة » العقاب هو اعدام او سجن مؤبد .

واستنادا على ثلاث فقرات على الاقل من هذا القانون ، من الممكن الحكم بالاعدام او بالسجن المؤبد على الفئات الحاكمة في اسرائيل ، والفقرات هي :

١) كل من يعمل على القضاء على سيادة اسرائيل — يعاقب بالاعدام او السجن المؤبد . فمن المعروف ان هذه

بقلم : صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الفئات باعت اسرائيل بالدولارات للاستعمار الامريكي .

٢) المادة الرابعة ، التي تنص بالحكم بالسجن المؤبد على كل من يقدم معلومات تضر بسلامة الدولة الى اجانب .

ويذكر ان الحكومة ترفض حتى اليوم الاجابة على سؤالنا : كيف وصلت الى اعضاء مجلس صهيوني امريكا معلومات سرية ، نشرت في مذكرة المجلس الى ترومان .

٣) كل من يؤدي عمدا الى انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبين دولة اجنبية — يكون عقابه السجن لمدة خمس عشرة سنة . والذي يراقب بانتباه التحريض الاهوج الذي يقوم به الوزراء المسؤولون في الحكومة على الاتحاد السوفياتي ، والذي يصغي الى تصريحاتهم الاستفزازية ، لا بد وان يتوصل الى النتيجة ، بأن الحكومة تقوم بعمل رسمي عقابه السجن لمدة خمس عشرة سنة .

الا ان الحكومة لم تقدم مشروع هذا القانون ضد نفسها وضد الرجعية الاسرائيلية ، انما ضد محبي السلام والاستقلال في اسرائيل ، الذين يعتبرون السيادة القومية ، وسلامة الشعب ، وعلاقة الصداقة مع جميع الشعوب ، اساساً لنضالهم .

ان مشروع هذا القانون هو دليل واضح على مؤامرة الفئات الحاكمة في اسرائيل ، لفرض الانظمة الفاشية في بلادنا لضمان النظام الدكتاتوري الرجعي للبرجوازية الكبيرة ، والقائمين بأعمالها بين صفوف الطبقة العاملة .

ويعطي مشروع هذا القانون الامكانية للحكومة لأن تعتبر كل شخص ، وكل منظمة « معادية » دون اية حاجة لدعم ذلك بالادلة . ويفهم من مشروع القانون انه يقصد « بالمنظمات المعادية » المنظمات المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي ، وصيانة حريات الشعب ، وضمان المساواة لسكان العرب ، ومنع ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ، وتنمية الصداقة مع الاقطار الاشتراكية والدفاع عن مصالح جماهير الشعب — اي ضد الحزب الشيوعي بصورة خاصة .

ويقصد بهذا القانون تكبيل حرية الكلام والطبع ، وحرية الفرد والاضراب والتظاهر . وهذا هو قانون لتحويل بلادنا الى سجن والى معسكر اعتقال واسع لخيرة ابناء الشعب . ان هذا القانون هو بمثابة اعلان الحرب على الشعب وعلى السلام .

اننا نحذر الطبقة العاملة وجماهير الشعب من الخطر . وندعو الجمهور الدمقراطي ، دون تمييز قومي وبغض النظر عن الانتساب الحزبي ، الى الاتحاد في جبهة شعبية واسعة لصد هجوم الرجعية الاستعمارية ، ولصيانة الحريات الدمقراطية وانّنا ندعو ، قبل فوات الاوان ، للدفاع عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اذ ان ذلك هو دفاع عن الاستقلال والحرية ، ودفاع عن الفكر والضمير وشرف الشعب لنحبط متحدين مناورات التحريض الذي يقوم به اعداء الشعب . وعلى العمال والكادحين ، والمثقفين العاملين ، ورجال العلم ، والفنانين ، على كل اولئك الذين يهمهم مصير الشعب ومستقبله ان يعبروا عن احتجاجهم علنا على المؤامرة الفاشية ، وعلى اضطهاد الحزب الشيوعي ، وعلى التحريض على الاتحاد السوفياتي والهستيريا ضد الشيوعية .

ولنستمد الشجاعة في نضالنا الموحد ضد الفاشية والحرب ، من الادراك الواضح ، اننا لا نقف منعزلين في المعركة اذ يناضل معنا مئات ملايين البشر في العالم بأسره ، اذ يقف في جانب هذا النضال العادل معسكر السلام والدمقراطية الجبار وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، ولنستمد الشجاعة في هذا النضال من الادراك الواضح ، اننا نخدم بنضالنا هذا اسمى امال الشعب ورغبته في قيام اسرائيل مستقلة دمقراطية سعيدة ومحبة للسلام .

سنقتلع الموت من أرضنا

معين توفيق بسيسو شاعر فلسطيني من مدينة غزة ، كان يغلب على شعره ما كان يغلب على شعر عدد كبير من شعراء العربية وادبائها من تحلبق في الخيال وقبوع في الابراج العاجية .

وتمر الايام ، ويمعن المستعمرون في فرض حرب على شعبي البلاد ، فيقف الشاعر معين والواقع وجها لوجه وتنقشع غيوم الخيال عن ناظريه ، وتتكشف الامور له على حقيقتها ، فيهبط من برجه ويسمو بشعره معبراً عن آلام الشعب وآماله .

وتشاء الظروف ان يرحل الشاعر الى القاهرة ليتعلم في معاهدها . وهناك يلتقي بنخبة من شعراء الواقع والامل والنضال ، فينخرط في صفوف المناضلين ويسير مع العمال والكادحين يكافح الطغيان والظلم ويتعرض لما يتعرض له الاحرار .

قبل نحو ست سنوات عرفت « الاتحاد » معيناً شاعراً ناشئاً فوجهته ، وهاهي اليوم تنشر له قصيدة نضالية تنم عما وصل اليه شاعرنا من تطور خلاق ، نقلتها عن الصحف التقدمية الصادرة في مصر والجزائر .

هناك هناك بعيداً بعيد — سيحملني يارفيقي الجنود
سيلقون بي في الظلام الرهيب — سيلقون بي في جحيم القيود
لقد فتشوا غرفتي يا أخي — فما وجدوا غير بعض الكتب
واكوام عظم هم اخوتي — يئنون ما بين أم وأب
لقد ايقظوهم بركلاتهم — لقد اشعلوا في العيون الغضب

❀ ❀ ❀

انا الآن بين جنود الطغاة — انا الآن اسحب المعتقل
وما زال وجه أبي ماثلا — أمامي يلمحني بالامل
وأمي وأمي أنين طويل — ومن حولها اخوتي يصرخون
ومن حولهم بعض جيراننا — وكل له ولد في السجون
ولكنني رغم بطش الجنود — رفعت يداً اثقلتها القيود
وصحت بهم انني عائد — بجيش الرفاق ، بجيش الرعود
ولوحت للناس فوق الرصيف — الى من عرفت ولم اعرف
فشاهدتهم يرفعون العيون — الي بنور قوي خفي
هناك أرى عاملا في الطريق — أرى قائد الثورة المنتصر
يلوح بيد من حديد ... — وأخرى تطاير منها الشرر

❀ ❀ ❀

أنا الآن بين الوف الرفاق — اضيف لصرخاتهم صرختي
انا الآن اشعر اني قوي — واني سأهدم زنزانتي
نعم ... سنقاوم رغم الظلام — ورغم قيود الجناة العتاة
نعم ... سوف تبلغ صرخاتنا — الى كل حي يحب الحياة

❀ ❀ ❀

نعم لن نموت ... نعم سوف نحيا — ولو أكل القيد من عظمنا
ولو مزقتنا سياط الطغاة — ولو اشعلوا النار في جسمنا
نعم لن نموت ولكننا — سنقتلع الموت من أرضنا

معين توفيق بسيسو

أيها المصريون :

■ هنا الحونه ! هنا فنانون وسياسيون وفلاحون وعمال ونساء ، عندهم احدث اصناف البيانات المستوردة رأسا من لندن وواشنطون (.... و فورموزا ايضا) .. وهم على استعداد لتوصيل بضاعتهم مجانا الى المنازل ، مكتفين بالربح القليل الذي يحملونه بالاسترليني والدولار من المراكز الرئيسية التي يستوردون منها .

ولما كان الشعب يرفض بكل اصرار — ودون سبب مفهوم — ان يقبل هذه البضاعة .. فقد اصبح واجبا ان توزع اجباريا — عن طريق هذه السطور — مرة في كل اسبوع .. حتى لايتسبب كسادها في « قطع عيش » المكافين بتوزيعها وطردهم الى الشارع حيث يصبحون عبئاً جديدا يضاف الى مشكلة البطالة !

■ ايها المصريون : امريكا ليست بلدا استعماريا كانجلترا ..

امريكا تريد ان تخرج الانجليز من مصر بسبب ثأر قديم بينها وبينهم ! فقد كانوا يستعمرونها ذات يوم .. ثم طردتهم واقسمت من يومها على ألا تنسى اضطهادهم لها ! !

وهي في الوقت نفسه تحارب تحررنا القومي ، وتخذلنا في كل معاركنا ضد الانجليز . لا لانها تريد ان نظل عبيداً خاضعين بحيث « ترثنا » من انجلترا ، ولكن لانها تخشى — اذا تحررنا بقوتنا نحن — ان تغرينا نشوة النصر بان نصبح « شيوعيين » !

وخوف امريكا ان نصبح شيوعيين ليس معناه انها تكسب شيئا من بقائنا كما نحن .. لا لا .. لاسمح الله .. وانما المسأله كلها ان الشيوعيين ملحدون .. وان امريكا (بشركاتها ودولاراتها وجيوشها) تعيش من اجل هدف واحد : هو الدفاع عن المسيحية والاسلام ! .

وكنموذج لبطولة الشركات الامريكية في الدفاع عن المسيحية .. يكفي ان نعرف مثلا ان هذه الشركات كانت تغمر الصين منذ عشر سنوات بمئات من البعثات الخيرية والارساليات المسيحية .. لتقاوم هناك المجاعات

هنا الحونة

تريد امريكا ان تخلف موسوليني ، سفاح مسلمي طرابلس الغرب ، في لقبه الذي اطلق عليه أيام عزه : « حامي الاسلام » ، وتريد ان تزيد عليه ... « والمسيحية ايضا » . فنشرات « الشيوعية تحارب الاسلام » وما شابهها من النشرات المسمومة التي توزعها السفارة الاميركية في اسرائيل بواسطة اذنابها امثال داود مواد الخوري ، لا توزع في اسرائيل فحسب ، بل وفي مختلف البلاد العربية ، وبواسطة أمثال داود مواد الخوري ايضا . وفيما يلي ننشر قطعة في هذا الصدد نشرتها جريدة « الميدان » المصرية التي صدرت مؤخراً ويشترك في تحريرها جماعة كامل البنداري السفير السابق لمصر في الاتحاد السوفياتي .

والاوبئة والافيون وغيرها من الشرور فلما سيطر الملحدون على الشعب الصيني اسرعوا عمدا يحرمون كل ميدان يتيح لهذه البعثات والارساليات ان تؤدي رسالتها السامية . فلم تعد هناك مجاعات ولا اوبئة ولا افيون ... ولا شيء على الاطلاق غير ذلك الوباء الذي ينشره الامريكيون الآن بقنابلهم الميكروبية في كوريا ، بقصد فتح ميدان لنشاط المؤمنين من طالبي الثواب ..

اما مبادئ الاسلام .. فيكفي على احترام امريكا لها ذلك النبأ القاطع الذي نشرته « روز اليوسف » في الاسبوع الماضي : وهو يتلخص في ان الجنود اليونانيين غردوا في كوريا ورفضوا ان يقاتلوا الشيوعيين اعداء الله ... فاصبحوا بذلك مرتدين عن دينهم .. واضطرت امريكا — وقلبها الطيب يتمزق اشفاقاً — ان تطبق عليهم حكم الشريعة الاسلامية دون ادنى تحريف .. فقذفتهم بقنابل طائراتها ومدافعها حتى ازالتهم من على وجه الأرض .. !

والواقع ان سياسة اميركا لا توجهها على الاطلاق الشركات ، او الرغبة في تحصيل ارباح من عرق الناس الى آخر هذه المزاعم المدامة . وانما المسألة ان قلوب الاميركيين متدينة كما قلنا ، وانهم في الوقت نفسه عاطفيون جداً .. وعندهم دولارات كثيرة .. فهم لايطيقون ان يستأثروا بهذه الدولارات .. بينما في العالم شعوبا فقيرة في حاجة الى بعضها .. ولا شيء ابداً بعد ذلك !

لماذا اذن لا يفهم الشعب المصري هذا ويدع الاميركيين يؤدون رسالتهم السامية ؟ لماذا لا يرحب هذا الشعب الجاهل برعاية الولايات المتحدة .. زعيمة العالم الحر .. ويتركها تفعل هنا ما تفعله في بلادها ، تسجن « المشاغبين » ، وتشنق السود ، وتحول كل قرش الى سلاح ، وكل شاب الى جندي ... !

ان كل من هو مخلص لوطنه ، ولدينه ، ينبغي ان يقدر تضحيات اميركا في سبيل انقاذ بلاده من خطر الملحدين .. وان يقبل التضحية — من أجل الرسالة الاميركية السامية — بكل شيء يطلب منه التنازل عنه : بحريته مثلاً ، او برخاء عيشه ، او بحياته اذا رأى السياسيون المحنكون في اميركا ان الموقف أصبح يقتضي حربا من النوع الذري .. تدخلها جيوش العالم دفاعاً عن السلام العالمي !!

ايها المصريون : موعدنا في نفس الوقت من الاسبوع المقبل ..

هنا الحونة ! (طبق الاصل)

صوت حافظ

احصاءات عن مملكة ابن سعود

عدد الشركات الاميركية : ١٥ شركة
تحتكر وتنهب : البترول ، التجارة الخارجية والداخلية ، النقل ، البنوك
شركة ارامكو : تحتكر نصف مساحة البلاد
تكاليف استخراج البترول : يكلف عشر مرات اقل من استخراجه في الولايات المتحدة
العمال في الشركة : يعملون ١٢ ساعة وما فوق
هذا بالاضافة الى القواعد العسكرية والتكنات التي تمتد على طول خطوط البترول .

الحياة الاميركية ... في اليونان

اثينا — تبذل حكومة اليونان الملكية الفاشية اقصى جهدها لنشر « ملذات » الحياة الاميركية في اليونان .

فالصحف اليونانية تفيض بانباء جرائم القتل والسطو وهتك الاعراض والقمار . وصالات السينما غارقة « بروائع » هوليوود من مثل « نقابة القتلة » و« امير اللصوص » وغيرها .

وفي اثينا ، عاصمة اليونان ، لوحدها اكثر من ٣٠٠ بيت من بيوت الدعارة المعترف بها رسميا . وقد اصدر وزير العمل اليوناني قرارا بتحديد الاجور اليومية للمومسات ..

وهكذا « تأمركت » اليونان اكثر من اميركا نفسها .

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥٫٣٠ حتى ٦٫٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧٫٠٠ حتى ٧٫٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨٫٣٠ حتى ٩٫٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف للحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن « البرافدا » وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان « الاذاعة المركزية — موسكو »

العصابة البغيضة في الشرق الاقصى

امستردام — نشرت مجلة « فريج نذرلانده » الهولندية الفقرة التالية من رسالة بعثها الى صحيفة « لندن تايمس » الصحفي موريسون الذي لقي حتفه في الجبهة الكورية :

« ان الاميركيين جعلوني ازحف .. الاميركيين الذين ليس فيهم ذرة من الانسانية .. انهم يدمرون مدن كوريا وقراها الواحدة يوما بعد يوم اثناء غاراتهم البربرية . فمقابل كل جندي اميركي يقتل ٥١ من المدنيين . ان الاشخاص الذين ربطنا انفسنا بهم في آسيا هم سنجمان ري في كوريا ، وكورينو في الفلبين ، وشان كاي شيك في فرموزا ، وباوداي في فيتنام . فيا لها من عصابة بغيضة هذه التي ربطنا انفسنا بها ويالنا من تعساء مجانين » .



حارقو الصحف

تساءل دافيد كيرتني ، المعلق في صحيفة الجروسلم بوست ، «ما الفائدة من حرق الكتب السوفياتية ؟» .. اما اذا كان دافيد كيرتني ساذجا الى هذه الدرجة او هو يتساذج ، فتلك مسألة لا تعنيني الآن . ولكن يعنيني الآن ان ارد على هؤلاء الذين ارادوا ان يلفوا حادث الاعتداء على مكتب الكتب السوفياتية في القدس ، واحراق الكتب التي فيها ، بالقول : الحادث طيش اولاد ...

لم يكن الحادث طيش اولاد، لقد تكرر الاعتداء على هذه المكتبة اكثر من مرة . واحراق الكتب التي تبشر الانسان بالمستقبل السعيد لم يجر في اسرائيل فحسب الهتلريون فعلوا هذا فيما مضى ومن قبلهم محاكم التفتيش احرقت الكتب وكتابها ورماد جاليليو يشهد على ذلك . وفي امريكا الكلوكلوكس كلان يرقصون على ضوء الكتب التي يحرقونها . فالحادث ، اذن ، ليس طيش اولاد .

واحراق الكتب لا يكون فقط بصب البنزين عليها . حكومة بن غوريون ، التي فتحت ابواب البلاد لما هب ودب من نتاج الدعارة الامريكي ، منعت استيراد الكتب السوفياتية . هذا كان قبل محاكمة براغ وقبل اكتشاف عصابة الاطباء في موسكو . بالطبع فحكومة بن غوريون لا تستطيع ان تفعل اكثر من هذا . الباقي يترك «لطيش الاولاد» ...

لماذا يحرقون الكتب السوفياتية ؟ لانهم يخافون من شعوبهم عندما تدرك الحقيقة السوفياتية : «جنة العمل على الارض» تبنى في الاتحاد السوفياتي ...

في تأبينه لمنشىء الاتحاد السوفياتي، لينين الخالد ، قال ستالين :

«ان عظمة لينين كامنة ، قبل كل شيء آخر ، في انه استطاع ، بانشاء جمهورية السوفييت ، ان يقدم برهانا عمليا للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، وعلى ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها ، وعلى ان جنة العمل يجب ان تبنى لا في السماء بل على الأرض . وبذلك اشعل لينين نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله» ...

حارقو الكتب هؤلاء ، الكبار والاولاد ، يتوهمون انهم بعملهم هذا يستطيعون ان يخمدوا جذوة «نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين» في بلادنا .

ولكن ، لم يسمع بعد ان نارا تستطيع ان تخمد ناراً . وصبهم البنزين على الكتب السوفياتية سيزيد في تأجيج نار الأمل في قلوبنا . لانه اذا بلغ خوفهم الى درجة الخوف من الكتاب السوفياتي ، فما اشد خوفهم اذن من ذلك النظام الذي انتج الكتاب السوفياتي!

(جهينة)

الى جورج طوبي وتسبوره طوبي

اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يقدمون لكما تهانيهم بمناسبة زواجكما ويتمنون لكما حياة سعيدة .

امواج البطالة تتلاطم وعواصف الغلاء تشتد في شتى انحاء البلاد
جماهير الكادحين لا تعبأ بالتحريض الاهوج وتطالب بالخبز والعمل

تل ابيب — في مساء يوم الاحد الماضي ، اذاع وزير التجارة والصناعة الصهيوني العمومي ، برنشتاين ، حديثا في الراديو اعلن فيه عن الاستمرار في تخفيض مستوى المعيشة والغاء قسم آخر من الرقابة .

وتبجح وزير التجارة والصناعة بالغاء القسم الاكبر من الرقابة ، وذكر ان الرقابة ازيلت جزئيا عن المطاعم ، وبهذا ستزداد الاسعار بنسبة ٢٠ بالمئة . وقال ان معظم القضايا ضد السماسرة في السوق السوداء قد الغي .

وهذا يدل ، مرة اخرى ، على ان سياسة حكومة برنشتاين - بن غوريون الاقتصادية تستند على تخفيض مستوى المعيشة بمقياس فظيع ، فمن الاحصاءات الدقيقة يتضح ان الاسعار ارتفعت بمقدار ١٤٠ بالمئة ، بينما لم ترتفع الاجور سوى ٦٠ بالمئة ، وحتى ارتفاع الاجور الضئيل هذا يفقد مفعوله اذا ادركنا ان قسما كبيرا منه يعود الى الحكومة بشكل ضرائب فادحه .

وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق الطبقة العاملة . رفضت الاغلبية المبائية في مجلس نقابة عمال المعادن ، جميع الاقتراحات حول رفع الاجور ؛ وقررت هذه الاغلبية تجميد الاجور وعدم تحسين الظروف الاجتماعية للعمال المشتغلين في هذا الفرع الصناعي المهم. واضطر اهرونوفتش ، عضو من حيفاء الى الرد على التصريح في هذا المجلس ، قائلا : اذا ما استمر الحال على هذا المنوال فسيقذف جميع عمال حيفا الى الشوارع ، فالمعامل تغلق الواحد تلو الاخر عقب استيراد البضائع الجاهزة من الخارج .

ويستغل اصحاب البيارات ، بمساعدة زعماء المباي ، البطالة التي ضربت اطنابها في بتح تكفا ، لفرض اسلوب العمل بالقطعة على العمال . ويقصد بهذا الاسلوب تحطيم منظمات العمال ، وبث بذور الشقاق والنزاع بينهم، ومنع النضال المشترك الذي يقوم به عمال قطف الحمضيات ضد الاستغلال الوحشي . ونشرت لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا حول هذا الموضوع . دعت فيه العمال الى مضاعفة النضال لضمان العمل او لتقديم المعونة المالية للعاطلين عن العمل ، وللكفاح ضد اسلوب العمل بالقطعة، وللمطالبة برفع الاجور ٢٠ بالمئة.

ولزيادة طين البطالة بلة قررت لجنة تنظيم الجهاز الحكومي ، تقليص جهاز خدمات الهجرة ، التابع لوزارة الداخلية ، وسيطرد نتيجة لهذا القرار حوالي ٢٠٠٠ موظف وتشتد المخاوف بين موظفي الدولة من استمرار هذا الطرد من العمل ، الذي يقال عنه انه سيشمل ٥٠ بالمئة من موظفي الدولة .

وقررت بلدية عكا ، وفق خطة تحديد جهاز البلدية ، طرد ٢٠ موظفا من البلدية .

وبعثت ادارة شركة الكهرباء في القدس مذكرة الى ٥٠ عاملا تبلغهم فيها طردهم من العمل ، الا ان مجلس عمال القدس رفض هذا القرار حيال تذمر العمال واستيائهم الشديد من هذه الخطوة التي اقدمت عليها الشركة البريطانية الاستغلالية .

وقد امتدت مخالب البطالة حتى الى ايلات النائية اذ اوقف بناء الدور الحكومية في الآونة الاخيرة ، الامر الذي ادى الى تفاقم البطالة الى حد كبير .

وقام يوم الاحد الماضي عمال شركة «هيامه» بمظاهرة امام ادارة الشركة احتجاجا على فصل الشركة خمسين عاملا

وفي صباح يوم الاثنين تجمهر عشرات العمال العاطلين امام مكتب العمل في الناصرة ، مطالبين المسؤولين ان يعملوا معهم لايجاد حل سريع لمشكلة البطالة التي اخذت تتفاقم بشكل خطير في المدينة، فقد بلغ عدد العاطلين مئات كثيرة ، وبينما لبى ممثل المؤتمر في مكتب العمل طلب العمال ، رفض ممثل اتحاد عمال اسرائيل السير مع العمال لمواجهة البلدية وممثل وزارة العمل ، وحاول اثارة الشغب بين العمال. ومن ثم سار وفد مؤلف من ٢٥ عاملا الى البلدية ودائرة العمل، حيث وعدهم المسؤولون بالاهتمام بالقضية .

ونظراً لتفاقم مشكلة البطالة في القدس ، عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس عمال القدس اجتماعا في هذا الاسبوع للبحث في القضية. وصرح القائم بأعمال سكرتير المجلس ، فريدمان، انه يخاف من ان يزداد الوضع سوءاً ، وانه لا يرى اي حل لتحسين الوضع نتيجة للنقص الكبير في المواد الخام ...

وهكذا تتلاطم امواج البطالة في طول اسرائيل وعرضها ، ومما يزيد الوضع حراجة ، عواصف الغلاء التي تشتد يوما بعد يوم ، والطبقة العاملة تقاسي الجوع والحرمان في هذا الفيضان الوبيل ، الا ان حكومة برنشتاين - بن غوريون الحكومة التي قذفت البلاد في اتون التحضير للحروب العدوانية الامريكية ، تحاول ان تخفي هذه المآسي البشعة برماد التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، وتحاول ان تقيم السدود الواهية من الكذب والدعاية الهتلرية الهوجاء حول هذا الفيض الطاغي من البؤس .

الا ان جماهير الطبقة العاملة لا يمكن ان تحتمل هذا الوضع طويلا ، ويقرب الآن ذلك اليوم التي ستطوح فيه بتلك السدود الفاشية الجوفاء.

مایر فلنر في اجتماع انتخابي في الطيرة :

لا يمكن تحطيم الحزب الشيوعي
فهو مع الشعب والشعب معه

الطيرة — عقد الحزب الشيوعي في الطيرة يوم السبت الماضي اجتماعا انتخابياً في نادي الحزب الذي لم يستوعب العدد الكبير من الناس الذين حضروا لاستماع كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وافتتح سكرتير الفرع في الطيرة الاجتماع بذكر قضايا القرية والمعابر التي في جوارها .

وبتصفيق وهتافات استقبل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مایر فلنر، الذي تحدث عن اسباب التحريض الذي يجري اليوم على القوى التقدمية ، ودحض الاكاذيب التي تتغذى منها الهستيريا . وقال ان هدف الهستيريا هو صرف انظار الشعب عن قضاياه الحيوية ، عن النضال من اجل العمل والخبز والسلام .

ان اولئك الذين يبيعون البلاد صباح مساء ، يريدون تحطيم الحزب الشيوعي وعزله ، الا ان الحزب الشيوعي لا يمكن تحطيمه . وفي عاصفة من التصفيق وهتاف الجمهور قال الرفيق مایر فلنر : ان الحزب يقف مع الشعب ، والشعب يقف مع الحزب.

وفي ختام الاجتماع ، قرأ الرفيق يعقوب منهاج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخاب المجلس المحلي، ودعا السكان الى التصويت لقائمة الحزب الشيوعي . ومن ثم اتخذ قرار بالاحتجاج على تعطيل جريدة «قول هعام».

النائب طوبي يثير قضايا الاهلين العرب في مختلف الوزارات

القدس — قدم النائب توفيق طوبي في نهاية الشهر الماضي بضعة استجوابات الى مختلف الوزارات في شؤون تتعلق بالمواطنين العرب .

ومن الاستجوابات التي قدمها استجواب الى وزير المواصلات بشأن مطالب سكان قرية طمره بفتح طريق بين قريتهم والطريق العام ، تسهل عليهم الصلة مع مدينتي حيفا وعكا .

ويذكر النائب طوبي في استجوابه ان سكان القرية البالغ عددهم ٣٥٠٠ نسمة ، توجهوا عدة مرات الى وزارة المواصلات وشركة ايشد مطالبين بادخال قريتهم في شبكة المواصلات العامة ولكنهم لم يتلقوا حتى الآن جوابا . ويسأل النائب طوبي عن الخطوات التي ستتخذها وزارة المواصلات لتلبية مطالب سكان القرية .

وفي استجواب آخر الى وزير الداخلية ذكر الرفيق توفيق ان ستة من مواطني قرية ام الفحم اضاعوا هوياتهم قبل ستة شهور ، وعلى الرغم من انهم قاموا بجميع الخطوات التي تسلك في مثل هذه الاحوال فهم لم يتلقوا بعد هويات جديدة . ويستفسر في استجوابه عن الخطوات التي سيضمن بها وزير الداخلية حصول هؤلاء الاشخاص على هوياتهم .

ويستجوب النائب طوبي ، وزير الداخلية في استجواب آخر بشأن السيدة فضيله صالح الفحماوي التي انتقلت منذ ٥٠/٧/١٤ الى قرية طمره لزواجها من السيد ابرهيم محمد فحماوي ، دون ان يكون في حيازتها هوية نظرا لان دائرة التسجيل لم توزع اذ ذاك على سكان ام الفحم هويات .

ومنذ التاريخ المذكور والسيدة فضيلة تراجع الدوائر المسؤولة مطالبة باصدار هوية لها ولكن دون جدوى . وفي هذه الاثناء وضعت طفلا ، وبعد اربعة اشهر وافق الحاكم العسكري ان يأمر بتسجيل الطفل ، وعلى الرغم من تقديم شهادة الولادة فمكتب التسجيل لم يسجل الطفل بعد . ونتيجة لذلك حرمت الام من الحصص الاضافية التي تمنح للامهات الواضعات .

وبعد ان يحتج النائب طوبي على مسلك موظفي دائرة التسجيل يطلب اتخاذ الخطوات التي تسهل أمر هذه الام.

وفي استجواب آخر الى وزير الداخلية ، يطالب النائب طوبي بان يسرع مكتب التسجيل في عكا . بتغيير مكان مكان اقامة زكي موسى الياس وافراد عائلته الذين انتقلوا للسكنى في عكا من البعنه .

ويطلب النائب طوبي في استجواب آخر الاسراع في تغيير مكان اقامة نديم موسى من البعنة الى عكا الامر الذي يطلبه منذ اكثر من سنتين .

قلة الباصات تؤدي الى مقتل مراقب في شركة ايشد

تل ابيب — تعطلت سيارات الباص التابعة لشركة ايشد على جميع طرق البلاد ، مدة خمس ساعات ، حداداً على ي . سيغال احد مفتشي شركة ايشد الذي توفى بالسكتة القلبية على أثر مشادة حدثت في المحطة المركزية في تل ابيب بينه وبين عدد من الاشخاص الذين حاولوا الدخول الى الباصات دون المحافظة على الدور .

لا شك ان وفاة موظف وهو يؤدي وظيفته نتيجة صدام ، أمر مؤلم، ولكن الاستخفاف بجمهور المسافرين ، وعدم الاهتمام بزيادة عدد سيارات الشركة وتحسينها أمر مؤلم ايضاً .

اكتشاف جهاز ارسال لاسلكي في مكتب النائب يعرى
المعتقلان يعترفان لرجال المكتب بان المباي قد ارسلهما

تل ابيب — اكتشف تحت منضدة النائب المبامي مایر ياعري في مكاتب «هكيبوتس هآرتسي» جهاز ارسال لاسلكي من صنع اميركي وذو قوة تمكنه من الارسال الى بعد كيلومترين في الاماكن الخاوية ، والى بعد كيلومتر واحد في الاماكن المسكونة .

وقد عثر على الجهاز على أثر اكتشاف اثنين يتجولان في الطابق الثاني من مكاتب «هكيبوتس هآرتسي» في تل ابيب . واجاب الشخصان اول الامر انهما جاءا ليسرقا ، ولكنهما عادا واعترفا بأن المباي ارسلهما «ليتجولا في العمارة واخذ ما يمكن اخذه» . وعند البحث في جيوبهما ، وجد مع احدهما كراساً يتعلق بدورة لدراسة اللاسلكي والارسال ، ووجد مع الثاني مفك ومفاتيح تطابق مفاتيح مكاتب «الكيبوتس هآرتسي» .

ويظهر ان الاثنين جاءا ليملأ بطارية الجهاز ، وانهما جاءا قبل هذه المرة للقيام بالعمل ذاته .

ورفضت رئاسة الكنيست طلب كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام وضع قضيه اكتشاف الجهاز على جدول ابحاث الكنيست وقد استأنفت الكتلتان القرار الى لجنة الكنيست .

ويزيد في الشك ، اطلاق سراح الشخصين بعد تسليمهما للبوليس بوقت قصير ، ومحاولة صحيفة «هدور» المبائية تغطية الحادث بروايتها الخبر بشكل مضلل يؤكد ان هناك اوساطاً معنية في لف الطابق .

وتعتقد «عل همشمار» ان اجهزة مماثلة مركبة في نواحي مختلفة وان جهازاً يديرها.

ان السبب الرئيسي للف الطابق هو ان هذا الجهاز قد اكتشف في مرحلة تم فيها اكتشاف حركة تجسس في الدمقراطيات الشعبية ، ورفعت الرجعية صوتها مدعية ان امراً كهذا لا يمكن وقوعه . ولكن ما حدث في تل ابيب يثبت ان ذلك ممكن جداً .

وجدير بقادة «الكيبوتس هآرتسي» ان يتعلموا درساً مما حدث في مكتبهم . اذ كما يحق لهم ان يحاربوا اعمال التجسس في مكاتبهم ، فكم بالحري ان تكافح الدمقراطيات الشعبية اعمال التجسس في بلادها ، ثم انه ليس لاكتشاف عصابات الجواسيس والخونة في الدمقراطيات الشعبية اية صلة باللاسامية كما تدعي الاوساط الرجعية . كما ان اليهوديين اللذين اعتقلا في غرفة مایر ياعري لا يمثلان الشعب اليهودي او الشعب في اسرائيل . فكذلك الامر مع المعتقلين في بلاد الاشتراكية.

جماهير القادمين الجدد من العراق تحتفل لذكرى «معركة الجسر»

اميل حبيبي : «لن يتجند الشعب ضد الاتحاد السوفياتي ولكن الشعب يتجند في سبيل حريته وضد مستعمريه»!

يافا — احتشد ، مساء السبت الماضي ، في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ، مئات من القادمين الجدد من العراق ومن المواطنين العرب ، تلبية لدعوة «لجنة الاحتفال بذكرى وثبة الشعب العراقي» . لقد احتشدت هذه الجماهير لتعرب عن تضامنها مع الشعب العراقي المناضل في سبيل حريته واستقلال وطنه ، الذي يحتفل الآن ، مواصلا النضال ، بالذكرى الخامسة لمعركة الجسر في بغداد التي حدثت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ واطاحت بوزارة الاجير الاستعماري صالح جبر وبمعاهدة الخيانة التي وقعها مع بيفين في بورتسماوث .

وافتتح المهرجان الرفيق يعقوب قوجمان سارداً وقائع الوثبة وبطولات الشيوعيين العراقيين ، تلامذة الشهيد «فهد» ، وقرأ نص رسالة تحية وصلت الى لجنة الاحتفال من الرفيق البير قوجمان الذي اختبر سجون نوري السعيد في العراق في سبيل الحرية ، ويقبع الآن في سجون بن غوريون للسبب نفسه .

ووكان خطيب المهرجان الرفيق اميل حبيبي ، عضو الكنيست ، الذي قوطع خطابه عدة مرات بالتصفيق المتواصل وبالهتافات الحماسية .

واستهل الخطيب كلامه مشيرا الى ان هذا المهرجان الضخم هو دليل واضح على ان حكومة بن غوريون لم تنجح في مؤامرتها «لخلق جو من الهستيريا ضد الحزب الشيوعي ، لا يستطيع الحزب معه ان يوصل كلامه الى الجماهير . فالجماهير ، اليوم ، تتشوق الى استماع كلمة الحزب الشيوعي اكثر من السابق .

وملخصا الدروس التي يستخلصها من وثبة الشعب العراقي في سنة ١٩٤٨ قال اميل حبيبي : لقد حدثت هذه الانتفاضة في وضع من التحريض العنيف على الاتحاد السوفياتي . لقد توهم اعوان الاستعمار في العراق ان هذا التحريض سيمكنهم من تضليل الشعب العراقي فلا يثور على معاهدة بورتسماوث . فاذا كانت النتيجة : الشعب وجد طريقه الصحيح رغم كل التحريض ، وتظاهر ، لا ضد الاتحاد السوفياتي «بل ضد الاستعمار . وهذا يؤكد ان الشعب لا يمكن ان يتجند ضد الاتحاد السوفياتي ولكن الشعب يتجند في سبيل حريته وضد الاستعمار .

مولودة سعيدة

رزق رفيقنا عساف حناني مولودة سماها الهام فتهانينا للوالدين الكريمين وحياة مديدة للمولودة الجديدة .

رسائل القراء

روح فورستال تزور معبرتنا

بقلم ب . م من زمات معبرون

ليس غريبا ان تزور روح فورستال معبرتنا ، فهي قد اصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدولار المسحور ، وحيثما حل الدولار حلت معه روح فورستال .

في يوم الخميس ٢٢ كانون الثاني كان اطفال مدرسة الهستدروت يقضون فترة استراحتهم في النشيد ، وكان على مقربة منهم معلمهم الذي لم يصل الى منصبه هذا الا بواسطة «بطاقة المباي» ، واخذ الاطفال ينتقلون من نشيد الى نشيد وهكذا الى ان انشدوا نشيداً يتكون من مقاطع قصيرة ، اسمه «على الحدود» وهو من اناشيد الطبقة العاملة ، ولم يكن المعلم يعرف ان هؤلاء الاطفال يعرفون هذا النشيد ... وما ان وصل الاطفال الى ذكر العلم الاحمر ، حتى خارت قواه وتحطمت اعصابه وتقمصته روح فورستال ، وبسرعة جنونية هرع وجمع المدرسين سائلا عمن علم الاطفال هذا النشيد وكيف دخلت كلمة العلم الاحمر الى المدرسة ، وعقد المدير بحضور المعلمين اجتماعا فوق العادة ، ولكنهم لم يعرفوا كيف دخلت كلمة العلم الاحمر الى المدرسة . فلم يكن منهم الا ان اجروا تحقيقاً فاشيستياً ، هددوا فيه التلاميذ بالطرد ، وبدعوة الشرطة وزج التلاميذ في سجن يافا المظلم واعتقال اهليهم . وفتشوا حتى في جيوب الاطفال طفلا طفلا . ولكن هذا التحقيق الهتلري الذي لم يجرأ على مثله حتى الجلاد نوري السعيد ، لم يسفر عن شيء.

اما كيف وصل هذا النشيد الى المدرسة ؟

لبعض التلاميذ اقرباء في الشبيبة الشيوعية ، وفي الكيبوتسات ، وهذا النشيد يردده حتى اعضاء المباي !...

اما المدير فهدد التلاميذ بالطرد ، ان عادوا وانشدوه مرة اخرى وارسل الى اولياء أمورهم انذارات بطرد اولادهم ان استمروا يتصلون بالشيوعيين وجدير بالذكر انه «نصح» الاطفال بسب الشيوعيين والابتعاد عنهم ، كما اخذ يندد بالاتحاد السوفياتي وستالين .

فهل يريد المدير ان ينشأ الاطفال جبناء ضعافاً يخشون البوليس . ان الطفل الذي يراد به ان يرى في الشرطي ارهاباً يمنعه عن انشاد نشيد ان يهاب الشرطي ولن يتوقف عن انشاد الاناشيد الشعبية .

توفيق طوبي يستقبل بحماس في شفاعمرو

شفاعمرو — لبى عدد كبير من عمال البلدة وفلاحيها ومثقفيها دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لسماع بيان عن المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن مشاهدات عضو الوفد ، النائب توفيق طوبي في الاتحاد السوفياتي .

وأتى الرفيق توفيق في حديثه على ذكر التحريض الهستيري الذي تشنه الرجعية في بلادنا على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي ، وبين اهمية النضال ضد القوانين العدوانية التي تحاول الحكومة سنها للقضاء على ما تبقى للشعب من حريات .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية يستنكرون فيها اغلاق جريدة «قول هعام» المدافعة عن لقمة خبز الكادحين .

فلتحبط مؤامرة قادة المباي مفرقي صفوف الطبقة العاملة

تل ابيب - اقدم قادة المباي على الاقتراح بفصل الحزب الشيوعي عن هيئات الهستدروت دون ان يستشيروا العمال ويأخذوا رأيهم ، ولكن على الرغم من التحريض الاهوج على الشيوعية والاتحاد السوفياتي ، وعلى الرغم من التهديد بالطرد من العمل وعلى الرغم من غول البطالة ، بادر اعضاء الهستدروت الى التعبير عن معارضتهم لهذه النوايا التي تتعارض ومصالح الطبقة العاملة .

وتقابل جمهور واسعة من العمال والكادحين نوايا قادة المباي لاخراج الحزب الشيوعي من هيئات الهستدروت بالاحتجاج والاستياء . وتتلقى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومبسماً برقيات الاحتجاج ورسائله تطالب بالرجوع عن هذا الاقتراح واسقاطه من جدول البحث .

وقد ارسل عدد كبير من عمال صفد رسالة احتجاج وقع عليها اربعة من اعضاء مجلس عمال صفد بينهم عضو سكرتيرية المجلس ، وسكرتير فرع مبام ، وثلاثة من اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء ، وعدد من عمال البناء وعمال البلدية وعمال الكبرف كابت والمحاجر وغيرهم ، جاء فيها :

انّنا نعارض في اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت ، لاننا نرى في المساس بالحزب الشيوعي ، مساساً بوحدة الهستدروت واستقلالها ومساساً بوحدة الطبقة العاملة .

وارسلت جماعة من عمال واعضاء الجمعية التعاونية «حرمة» في القدس رسالة تستنكر اقتراح قادة المباي وتطالب بالرجوع عنه ، ويقول مرسلو الرسالة : ان الطبقة العاملة معنية بوحدتها وهي تناضل من اجلها .

وجاء في رسالة ارسلها جماعة من عمال بلدية القدس : نطالبكم بالمحافظة على بقاء الهستدروت منظمة عامة تنظم في صفوفها العمال على اختلاف اتجاهاتهم السياسية .

وارسلت جماعة من عمال وسكان حي فلورنتين في تل ابيب نسخة الاحتجاج الى فرع الحزب في تل ابيب بمبلغ ١٥ ليرة تبرعاً لحملة بناء دار للحزب الشيوعي في تل ابيب .

حوادث الحدود - الى ايه ؟ !

لمعلق خاص

تقدمت ، في المدة الاخيرة ، حوادث الحدود بين اسرائيل وشرق الاردن . وصحف البلدين ملأى بانباء هذه الحوادث التي تضخم ، وتصورها صحف كل من البلدين على انها اعتداء من البلد الآخر . وفي الاسبوع الماضي جرى اعتداء اردني على قطار البضائع الاسرائيلي قرب قلقيلية واذاع الراديو الاردني ان اعتداء اسرائيليا على قلقيلية عقب ذلك .

هنا يقولون : العرب اعتدوا . وهناك يقولون : اليهود اعتدوا . وفي كلا الحالين يموت ابرياء من اليهود والعرب لا ناقة لهم ولاجمل في المؤامرات التي تنظم على الحدود لن تخدم السلام والامن لا اشتركنا في النقاش ، الذي يثيره اعوان الاستعمار هنا وهناك : من المعتدي - اليهود او العرب !

لمعرفة المسؤول عن هذه الضحايا ، التي تروي دماؤها الحدود ، يجب ان نسأل : من يستفيد ؟

من الواضح ان اول من يستفيد من هذه الحوادث هو «لجان الهدنة» الامريكية التي تعيث فسادا على الحدود . فوضعها الآن هو مثل وضع الاحتلال البريطاني لفلسطين سابقا . كان المندوب البريطاني السامي في فلسطين يقول : لا يمكننا ترك البلاد . لانه اذا تركناها يتقاتل اليهود والعرب . ولاثبات هذه «الحجة» اثار الاستعمار الاضطرابات طول مدة حكمه ، ونصب نفسه «حكماً» .

ويستفيد من هذه الحوادث الحكام المفلسون في اسرائيل وفي شرقي الاردن الذين يريدون ان يحولوا انظار الجماهير في بلادهم عن افلاسهم وخيانتهم الى مسارب التناحر العنصري .

وعلى حساب الدماء اليهودية والعربية يشتد الصراع بين اللصوص المستعمرين الامريكيين والبريطانيين على اعادة اقتسام الاسلاب . اللص الامريكي ، بواسطة اسرائيل ، يريد ان يضغط على شرقي الاردن ليضعف النفوذ البريطاني فيها وليسيطر عليها اكثر فاكثر . واللص البريطاني ، بواسطة شرقي الاردن ، يريد ان يضغط على اسرائيل ليضعف النفوذ الامريكي فيها وليقوي نفوذه .

والمستعمرون ، جميعا ، هم الذين يستفيدون من حوادث الحدود هذه اشد فائدة . هم يريدون تضخيم هذه الحوادث وتحويلها الى حرب صغيرة هنا وهناك ، حتى يتحقق لهم المبرر «القانوني» للتدخل المباشر والعسكري في شؤون البلدين بموجب البيان الثلاثي (الامريكي - البريطاني - الفرنسي) الذي اصدرته في سنة ١٩٥٠ ، واعلنوا فيه انهم يأخذون على عاتقهم ، بدون هيئة الامم المتحدة ، واجب المحافظة على الامن في هذه المنطقة . ان خطر الاحتلال العسكري المباشر هو ما يتهدد البلاد الان نتيجة لحوادث الحدود .

وفوق ذلك كله فتفاقم حوادث الحدود يثبت للجماهير في بلادنا ان الحكومة ، التي وعدت بتحقيق السلام في هذه المنطقة عن طريق الاستخذاء التام والصداقة للاستعمار الامريكي ، لم تحقق سلاما بل ادت الى ازدياد الوضع حرجا . حوادث الحدود تثبت ان سياسة الحكومة تهدد الشعب بأشد الاخطار .

كيف يمكن تثبيت السلام في هذه المنطقة ؟ . الفاشست في اسرائيل (اعوان الامريكان) يدعون الى انتهاز الفرصة والهجوم على شرقي الاردن . هكذا طلب لانداو الحيروتي في الكنيست . والفاشست في شرقي الاردن (اعوان الامريكان) يطلبون الهجوم على اسرائيل . انهم يعرفون ما يقولون . يريدون ان ينفذوا «البيان الثلاثي» على حساب اليهود والعرب . هذه الطريق لا تثبت السلام بل تثبت اقدام الاستعمار في بلادنا .

الطريق الوحيد والصحيح لتثبيت السلام في هذه المنطقة هو الطريق الذي يؤدي الى القضاء على المستعمرين ونفوذهم . الجماهير الاسرائيلية والجماهير الاردنية تستطيع ان تتحد في النضال لطرد الاستعمار ولاحراز الاستقلال .

يقال ان هذا الطريق طويل . ونحن نريد اليوم استتباب السلام . هكذا ادعى بن غوريون . وهو ينتهج الطريق «القصير» منذ قيام الدولة . وحتى الآن لم يحقق شيئا سوى تفاقم حوادث الحدود . طريق بن غوريون ليس طريقاً قصيرا لتحقيق السلام ، بل هو اقصر طريق لدعوة القوات الاستعمارية لاحتلال بلادنا ولشرب كوب من الشاي ، كما وعد دافيد هاكوهين المبائي .

المردوا «لجان الهدنة» من الحدود . ولتتجند الجماهير ، هنا وهناك ، للنضال في سبيل طرد «الخبراء» الامريكين والبريطانيين وفي سبيل الغاء اتفاقيات العبودية مع المستعمرين وفي سبيل حكومات تنتهج سياسة السلام وحرية الشعوب هذا هو اقصر طريق لايقاف حوادث الحدود ، لان لا طريق غيره الآن .

انتخبوا قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع عن مصالح الكادحين الحيوية

ستجري الانتخابات في مطلع هذا الشهر للمجلس المحلي في رماتيم . ويهتم العمال وجماهير الشعب بانتخاب مندوبين يدافعون عن مصالحهم ويناضلون من أجـل تغيير الوضع الشاذ الـذي يعانيه سكان المعبرة .

فما هو الوضع في المعبرة ؟

تنتشر البطالة يوماً بعد يوم في المعبرة . ولم يبق لعائلات العاطلين عن العمل ما تقتات به . ويفتقر قسم كبير من اطفال المعبرة الى المدارس . والمعبرة محرومة من طبيب ومن سيارة اسعاف ومن الكهرباء ومن الطريق المعبدة . ولا تزيد «المساعدة الاجتماعية» التي تقدم للمعوزين عن اربع او ست ليرات في الشهر ، بينما تعيش الاغلبية الساحقة في المعبرة في ضيق وجوع وحرمان .

ان السبب لهذا البؤس هو حكومة بن غوريون - بن غوريون التي تبذر معظم المصاريف على المشاريع العدوانية الامريكية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي ، والتي لا توفر الاعمال والخدمات الاجتماعية للسكان .

والفئات الحكومية تنظم التحريض على الاتحاد السوفياتي لصرف انظار الجماهير عن البطالة المتفاقمة ، وعن الاسعار المرتفعة ، وعن شقاء سكان المعابر .

ايها العمال ، ايها السكان في رماتيم ! من الذي يدافع عن مصالح الكادحين ؟

اهم الصهيونيون العموميون ؟ - كلا !

فهم ممثلو الرأسماليين الكبار ، وهم ممثلو مثيري الحروب الامريكين ، وهم يريدون استغلال الشعب واضطهاده وتجويعه !

ام «التقدميون» ؟ - كلا !

فاسمهم «زيف» ! انهم رجعيون ، وشركاء الصهيونيين العموميين !

أم هي قوائم المتدينين ؟ - كلا !

فهم يتاجرون بالدين لذر الرماد في عيون العمال ولصرف انظارهم عن مصالحهم الطبقية !

أم المباي ؟ - كلا !

فزعماء المباي يدافعون عن مصالح البرجوازية الكبيرة في اسرائيل واسيادها الامريكين . وهم يخفضون مستوى المعيشة ، ويوسعون البطالة ، ويوقفون الاضرابات ، ويهددون باضطهاد الحريات الدمقراطية بوضع قانون «الجرائم ضد الدولة» !

أهم المبام ؟ - كلا !

فزعامة المبام الانتهازية ليس بمقدورها ان تناضل من سبيلكم ، فهي مشتركة في جوقة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، وهي لا تناضل نضال الطبقة العاملة ، ولا تساند نضال العاطلين . ان زعماء المبام مشغولون بطرد الاعضاء الذين يعارضون التحريض ، من الكيبوتسات والمدن .

ايها العمال ، ايها الكادحون ، ويا سكان رماتيم !

من الذي يهتم بالنضال من اجل العمل والخبز والاستقلال والسلام ؟ انه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فهو القوة الوحيدة التي تدافع بثبات عن مصالح السكان ، وتجندهم للنضال من اجل مطالبهم .

ان كتلة الحزب الشيوعي في مجلس رماتيم ستناضل من أجل :

* العمل لجميع العاطلين او تقديم المساعدة الحكومية لهم
* المدرسة وروضات الاطفال لجميع الاولاد
* طبيب وسيارة اسعاف
* الكهرباء في المعبرة
* طريق معبدة في المعبرة
* مساعدة اجتماعية لجميع المحتاجين بمبالغ تتفق مع غلاء المعيشة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من أجل الخبز والعمل ، من أجل صيانة الحريات الدمقراطية ، من أجل الاستقلال والسلام !

ق ק فانتخبوا ק ق

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع رماتيم

محامو مصر ونقابات تشيكوسلوفاكيا يحتجون على الحكم بالاعدام على روزنبرغ

القاهرة - نشرت معظم الصحف المصرية نص البرقية التي طيرها اتحاد المحامين المصريين للدفاع عن الحرية ، الى السفير الامريكي في القاهرة ، وجاء في البرقية ان اغلبية المحامين المصريين تطلب عدم تنفيذ الاعدام مع المناضلين من اجل السلام ، اتيل ويوليوس روزنبرغ .

واصدرت الفئات والشخصيات الدمقراطية في مصر ، وفي طليعتها محمد كامل البنداري ، سفير مصر السابق في موسكو ، نداء الى الشعب المصري تدعوه فيه الى القيام بحملة جماهيرية لارسال البرقيات الى رئيس الولايات المتحدة ، وللمطالبة باعادة محاكمة روزنبرغ من جديد .

وجاء من براغ ان اللجنة التنفيذية للنقابات التشيكوسلوفاكية مع منظمة «الصليب الاحمر» التشيكوسلوفاكية ، طيرتا برقية احتجاج الى رئيس الولايات المتحدة ، طالبتا فيها بالغاء حكم الاعدام على اتيل ويوليوس روزنبرغ .

محكمة مصرية فاشية تصدر احكاما تعسفية على شيوعي غزه

غزة - في جو خانق من الارهاب الفاشي ، انعقدت هنا المحكمة العسكرية المصرية الخاصة واصدرت احكامها التعسفية بحق عدد من شيوعي المدينة ، اعضاء عصبة التحرر الوطني الذين يعملون سرا في منطقة الاحتلال المصرية في اعنف ظروف المطاردة والقمع شدة وضراوة .

وقد حكمت هذه المحكمة الفاشية على الرفيق فخري مكي ، سكرتير عصبة التحرر الوطني في المنطقة بالسجن مع الاشغال الشاقة خمس سنوات وبغرامة ٥٠٠ جنيه ، وعلى الرفيق عبد القادر احمد المغربي بالسجن ٤ سنوات وبغرامة ٢٠٠ جنيه ، وعلى كل من الرفاق حسن خير الدين ابي شعبان ، فايز الوحيدي ، محمد احمد المغربي ، سعيد السيد الطحطاوي بالسجن ثلاث سنوات وبغرامة ٢٠٠ جنيه ، وعلى الرفيق علي عبد الرحمن حسين عوض بالسجن سنتين وبغرامة مئتي جنيه ايضا .

وكالاطواد الراسخة لا تزعزعها عواصف الارهاب والضغط ، وقف هؤلاء الرفاق امام المحكمة الفاشية يندون بالاحتلال المصري ويفضحون خيانته لمصالح الشعب العربي الفلسطيني ويطلبون جلاءه عن المنطقة ويناودن باقامة الدولة العربية في القسم الآخر من فلسطين . مما نال تأييد واحترام الذين حضروا المحكمة والجماهير في المنطقة كلها لهؤلاء الابطال الاشداء .

وقد تبرع للدفاع عن هؤلاء الرفاق ثلاثة محامين وهم فوزي الدجاني وسعيد زين الدين ورشدي الشوا الرئيس السابق لبلدية غزه . ولكن رشدي الشوا انسحب من هيئة الدفاع عندما ذكر الرفاق في شهاداتهم انه كان يعمل جاسوسا لدى الاستعمار البريطاني واكتفى بالقول ان «انه لم يكن جاسوسا وانه كان قوميا متطرفا» .

واثار قرار المحكمة الفاشي اشد الاحتجاج والسخط بين جماهير السكان على المحتلين المصريين واجرائهم الذين لا يختلفون في معاملتهم للسكان عن المستعمرين البريطانيين وجواسيسهم .

واستمعت اللجنة الخاصة التي تألفت للنظر في شكاوى السجناء السياسيين الذين لم تدرج اسماؤهم في سجل السجناء السياسيين الذين شملهم العفو العام في مصر ، الى اعتراضات هؤلاء السجناء ، ولكنها قررت رفضها جميعا بحجة ان «الجرائم الشيوعية لا تعتبر جرائم سياسية بل جرائم موجهة ضد النظام الاقتصادي والاجتماعي وليس ضد النظام السياسي» . وتقرر كذلك ارسال دوسيهات اولئك الشيوعيين الذين ابدوا اعتراضاتهم على هذا الى محكمة الاستئناف العليا .

وتدل الانباء انـه على الرغم من شتى انواع التعسف والضغط والارهاب تزداد قوة عصبة التحرر الوطني ويتسع نفوذها ويتكاثر اعضاؤها ومؤيدوها في المنطقة .

النضال من اجل السلام جريمة

القدس : حكم يوم الاثنين الماضي على عشرة شبان اشتركوا في المظاهرة التي سارت في القدس في ٢٠ شباط من السنة الماضية احتجاجا على زيارة الجنرال البريطاني روبرتسون ، بغرامة ٣٠ ليرة لكل واحد او بالسجن شهرا ، وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات .

وقد برأ حاكم الصلح المتهمين من تهمة الاعتداء على البوليس اثناء المظاهرة ، وحاكمهم فقط على تهمة الاشتراك في تجمهر غير «مشروع» .

سنيه وبرمان وبستوني يطلبون من الكنيست الاعتراف بكتلتهم اول اجتماع لكتلة اليسار والدعوة الى التعاون مع الحزب الشيوعي

تل ابيب - قدم اعضاء الكنيست موشه سنيه وبستوني وبرمان رسالة الى رئيس الكنيست ابلغوه فيها انهم اصبحوا يشكلون كتلة مستقلة باسم «كتلة اليسار» .

وقد رفض المباي قبول هذا الطلب . وطلب مائير فلنر مندوب الحزب الشيوعي ، الموافقة على اسم «كتلة اليسار» .

وعقدت كتلة اليسار اول اجتماع شعبي لها ، يوم السبت الماضي في تل ابيب تكلم فيه موشه سنيه فقال : «حتى يستطيع اليمين في المبام ان يواصل خداع الجماهير والتغرير بها ، وشلها عن الكفاح ، طرد اولئك الذين ازعجوه في هذا الشأن - اليسار - من الحزب» .

ومن ثم انتقل موشه سنيه الى معالجة الوضع العالمي ، وهاجم استسلام حكام اسرائيل الى الاستعمار الامريكي وقال : ان شعبنا لا يريد الحرب ، ولا يريدها سوى الزعماء الذين سيهربون في اللحظة الاخيرة الى اميركا . اما اولئك الذين سيبقون في اسرائيل ، فيتقون بوجه الزعماء . لا ترفعوا ايديكم ضد صديق الشعوب ، الاتحاد السوفياتي .

وعندما تطرق الخطيب الى موضوع محاولة فرض الفاشية الى حياة البلاد انتقد بشدة تعطيل جريدة «قول هعام» ثم قال : اننا مستعدون لتأليف جبهة شعبية واسعة ، حول ثلاثة امور : النضال الطبقي ، والنضال من اجل الاستقلال ، وصيانة الحريات الدمقراطية ونحن مستعدون للتحالف مع اي قوة اجتماعية على هـذا الاساس . ونسبسبدأ بالعمل مع الشيوعيين لتأليف الجبهة الشعبية ضد الرأسمال الاجنبي المستعبد .

ولدى ذكره علاقة «كتلة اليسار» بالحزب الشيوعي ، قال موشه سنيه : يوجد اختلاف كبير بيننا في الطريق التاريخية ، الا ان هذا لا يمنعنا عن التعاون ، فالخلاف الحاسم اليوم هو الخلاف بين قوى السلام وقوى الحرب بين الرأسمال والعمل ، بين الدمقراطية والفاشية .

حملة جمع ٤٠ الف ليرة

(بقية المنشور في صفحة ١)

وتعهد اعضاء الحزب في الرملة بجمع ٨٦٠ ليرا .

وفي ريشون لتسيون قرر اعضاء الحزب جمع ٨٥٠ ليرا بدلا من ٧٥٠ ويسير في طليعة الفروع كما هي الآن فرع تل ابيب يافا ، فقد بلغ ما دفعه لصندوق الحملة حتى مساء الاربعاء ١٣٤٢ ليرا .

اما فرعا الناصرة والقدس فلم تصل منهما الى لجنة الحملة اية انباء بعد .

ولجنة الحملة تلفت انظار جميع الرفاق والانصار الى ان المقرر ان يصل الى صندوقها ٥٠٠٠ ليرا حتى نهاية هذا الاسبوع .

ايها الرفاق العمال ، تبرعوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي السائر في طليعة النضال عن مصالح العمل وعن الحريات الدمقراطية ومن اجل الاستقلال والسلام .

اجتماعيات

الناصرة - احتفل في الناصرة بحضور جمع من الرفاق والاصدقاء بزفاف الرفيق حسن ابو حـلاوة . تهانينا للعروسين العزيزين .

الرملة - يجري يوم الاحد القادم ٨-٢-٥٣ اكليل الصديق امين ارموط على الآنسة انيس حنا ترزي في كنيسة القديس جاورجيوس فتهانينا للعروسين .

قانون «المرشحين للاستيطان» تهديد للحريات

القدس - انهت الكنيست في الاسبوع الماضي من بحث مشروع قانون «المرشحين للاستيطان الزراعي» . وفي هذا المشروع مساس بحرية الرأي والحريات الدمقراطية ، ومن شأنه ابعاد المعارضين السياسيين من المستوطنات الزراعية .

وقد تكلم في الكنيست باسم الكتلة الشيوعية النائب مائير فلنر ، فطالب اعادة المشروع الى الحكومة .

ومما جاء في كلمته ان هذا القانون لا يتحدث عن المرشحين للاستيطان الزراعي ، بل عن اعضاء المستوطنات الزراعية ، الذين يحتم هذا القانون اعتبارهم مرشحين للاستيطان مدة خمس سنوات ، مما يمكن ابعادهم مع عائلاتهم عن بيوتهم والقائهم بدون مأوى . وليس من وصف ينطبق على هذا القانون سوى انه قانون متعنت ، فهو ليس دمقراطيا بل وليس انسانيا !

واخـذ النائب فلنر في تحليل نصوص مواد القانون المقترح والعبارات المستعملة فيه ، وبين انه من الممكن على ضوئها ابعاد شخص بسبب اتجاهاته السياسية .

وقال فلنر ان غرض هذا القانون هو كبت الرأي ، وارغام الاف الناس على تحجير افكارهم ، وعلى ان لا يفكروا بصورة غير الصورة المفروضة عليهم .

وباصوات الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي نقل القانون الى اللجنة المختصة .

فقدان هويات

ياسين ابراهيم فريد من كفركنا هوية رقم ٦٣٠٥٧

جرجيت يوسف سمعان من الناصرة قسيمة رقم ٥١٦٦٩

عدنان سلام ابو حاطوم من يافة الناصرة قسيمة رقم ٦٦٣٦٣

زكية فياض لوابنه من الناصرة هوية رقم ٧٩٤٨٩

ابراهيم قاسم اليوسف من دبورية هوية رقم ٧١٦٨٥

سليم احمد الحاج الزعبي من طيبة الزعبية تصريح عسكري مع هوية رقم ١٠٤٧٨٢

محمد عباس غزالين من عرب الغزالين تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٦٥٩

احمد يوسف عبد اللطيف من الناصرة قسيمة رقم ٦٢٥٤٦

فريد صالح عوضة ، ساجور ، هوية رقم ١٠١٨

اسعد مطانس ضو ، الجش ، هوية رقم ٩٩٦٨٨ مع دفتر تقسط ملابس وتصريح